

خطبة (الصلاة ٩ - القراءة بعد الفاتحة والخشوع) | الجمعة

٨٢/٣/٥٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد بالاسلام ولك

الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن ولك الحمد بمحمد صلى الله عليه وسلم. اللهم لك الحمد على - 00:00:25

جعلتنا من خير امة اخرجت للناس. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانتك اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الشكر

على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا - 00:00:55

اذا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اما بعد ايها المؤمنون افتى من انت افتان انت. افتان انت؟ هكذا تكررت منه هذه الكلمة عليه

صلوات ربي وسلامه فلمن قالها ولماذا - 00:01:15

دعونا نجلس بين يدي جابر ابن عبد الله الانصاري رضي الله تعالى عنهما يعلمنا هذا الدرس يحدث رضي الله عنه ان معاذ ابن جبل

الانصاري كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء - 00:01:50

ثم يذهب الى قومه فيصلي بهم. وكانوا ينتظرونه لكي يصلي بهم لحفظه وعلمه رضي الله تعالى عنه فجاء يوما فصلى بهم صلاة

العشاء ودخل رجل من المزارعين ومعه ناضحان اوقفهما عند باب المسجد - 00:02:19

ثم دخل فصلى مع معاذ فافتتح معاذ رضي الله عنه بسورة البقرة. والرجل مرهق ومتعب من عمله سائر اليوم فاختصر صلاته وحده

وصلى صلاة تجوز فيها فيها ثم انصرف من المسجد - 00:02:57

فلما ان انتهى معاذ رضي الله تعالى عنه من صلاته حدثه الناس بما افعل هذا الرجل الانصاري فقال معاذ ما اراه الا منافقا ثم قابل

الرجل الناس فتحدثوا ما قاله معاذ رضي الله عنه - 00:03:30

وسأله بعضهم انافقت يا فلان قال لا والله ما نافقت ولكني سوف اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشكي اليه معاذ ما يطيل بنا

فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام هو ومعاذ - 00:04:00

فقال الرجل يا رسول الله انا قوم نسقي بنواظحنا ونعمل بايدينا وان يأتي فيصلي بنا صلاة العشاء بعد ان يصلي معك فيطيل بنا وانه

البارحة لقد صلى بنا العشاء فافتتح سورة البقرة. واني قد تجوزت في صلاتي واتممتها وانصرفت - 00:04:24

فوصفني بالنفاق فالتفت النبي عليه الصلاة والسلام بابي وامي وهو المعلم الاول وهو المربي الكامل يعاتب معاذ ومعاذ من اخص

احبابه معاذ ذلك الرجل الذي علمه النبي صلى الله عليه وسلم ورباه حتى كان يأخذ بيده ويقول له يا معاذ - 00:04:54

اني لاحبك في الله وهو حقي بذلك رضي الله تعالى عنه. وهو الذي كان يقول فيه اعلم امتي بالحلال والحرام معاذ ابن جبل وقد كان

من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من علمائهم الاجلة وكان يرسله - 00:05:28

وفي الدعوة الى الله جل وعلا. وقد ارسله الى اليمن في الخبر المشهور في الصحيحين. يعلم الناس الخير والهدى ومع هذا لم يسلم

من ان يكون له خطأ فيعلمه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:52

التفت عليه الصلاة والسلام الى معاذ وقال له يا معاذ افتان انت؟ يا معاذ افتى كان انت يا معاذ افتان انت اذا صليت بالناس فاقرا

بسبح اسم ربك الأعلى والشمس وضحاها - [00:06:14](#)

والليل اذا يغشى. والضحى واقراً باسم ربك ونحوها. حديث صحيح متفق عليه. زاد البيهقي وبعضه لابي داوود فلتفت النبي صلى الله عليه وسلم بعده الى الفتى من الانصار وقال له وانت كيف تصلي؟ قال اما انا يا رسول الله - [00:06:40](#)
فاقرأ سورة الفاتحة واتشهد واسأل الله الجنة واعوذ به من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال اما اني ومعاذ حولها ندندن - [00:07:14](#)

ثم التفت الى معاذ رضي الله تعالى عنه ذلك الفتى وقال سيعلم غدا كيف يكون الامر؟ وكانوا يعلمون غدا انهم ملاقوا انهم ملاقوا عدوا من اعداء الله جل وعلا فقاتل الرجل في تلك المعركة حتى استشهد. فلقى النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً بعد - [00:07:38](#)
فقال يا معاذ ما فعل خصمي وخصمك قال يا رسول الله اما انه قد صدق الله وكذبت لقد استشهد عباد الله ايها المؤمنون لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس صلاة واحسنهم اجتهاداً - [00:08:06](#)

واكثرهم تعليمًا بآبي وأمي عليه الصلاة والسلام. كانت صلاته اعدل الصلاة واجملها واجلها وافضلها. ولهذا كان يقول معلماً ومربياً صلوا كما رأيتموني أصلي كان عليه الصلاة والسلام اذا قرأ الفاتحة قرأ بعدها شيئاً من القرآن. والغالب انه - [00:08:35](#)
عليه الصلاة والسلام يقرأ بعد الفاتحة في صلاة الفجر بقصر المفصل وفي صلاة المغرب يقرأ في صلاة الفجر بطوال مفصل وفي صلاة المغرب بقصر مفصل وفي غيرهما من الصلوات باوساطه - [00:09:04](#)

والمفصل يبدأ من سورة قاف واوساطه من سورة عما وقصاره من سورة الضحى. وكان ربما قال فذلك احياناً عليه الصلاة والسلام. فلربما قرأ في صلاة المغرب بطوال المفصل او غيره - [00:09:30](#)
وربما قرأ في صلاة الفجر بقصر مفصل ففي سنن ابي داوود من هدي رجل من جهينة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر فقراً بسورة الزلزلة - [00:09:50](#)

ثم قرأ في الركعة الثانية بسورة الزلزلة ايضاً. قال الراوي فلا ادري انسي النبي صلى الله عليه وسلم ام لا؟ حديث حسن رواه ابو داوود هو البيهقي وليس في هذا الحديث انه كان في سفر - [00:10:11](#)
وفي حديث عقبة عند احمد وغيره انه صلى الله عليه وسلم قرأ في السفر في صلاة الفجر بالمعوذتين في الاولى بقل اعوذ برب الفلق والثانية قل اعوذ برب الناس. وفي صحيح البخاري وغيره - [00:10:31](#)

ايه ده من حديث البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بسورة التين والزيتون ايها المؤمنون من السنة في الركعتين الاوليين - [00:10:51](#)
في الصلوات الرباعية والصلاة الثلاثية ان يقرأ المصلي في الاوليين سورة الفاتحة. ويقرأ سورة بعدها او ما تيسر معه من القرآن وفي الركعتين الاخيريين وفي الثالثة من المغرب ان تقتصر على قراءة سورة الفاتحة فقط - [00:11:14](#)

فقد روى ابو قتادة الحارث بن ربع الانصاري رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الاوليين بسورة الفاتحة وسورة. وفي الاخيريين بالفاتحة فقط وكان النبي صلى الله عليه وسلم احياناً يقرأ - [00:11:40](#)
في الظهر فقط الثالثة والرابعة شيئاً من القرآن بعد الفاتحة. ففي صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كنا نحزر قراءة النبي صلى الله عليه وسلم في الاوليين من الظهر بثلاث - [00:12:07](#)

بقراءة ثلاثين آية. وفي الاخيريين على النصف من ذلك. وفي رواية لمسلم خمس عشرة آية قال المحققون من العلماء رحمنا الله واياهم ليس في هذه الاحاديث اختلاف. انما غالب فعله - [00:12:28](#)
عليه الصلاة والسلام انه لم يكن يقرأ في الاخيريين بعد الفاتحة شيئاً الا في صلاة فانه كان احياناً يقرأ بعدها. ولعل الحكمة في هذا ان الناس في الظهرين العصر والعشاء وبخاصة العصر ان الناس في صلاة الظهر بخاصة كانوا في اعمالهم او كانوا يقيمون - [00:12:49](#)

فلربما تأخروا فكان يطيل فيها. ولهذا روى ابو داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطيل في الاولى من الظهر حتى لا يسمع وقع قدم حديث في اسناده ضعف - [00:13:19](#)

عباد الله ايها المؤمنون احرصوا على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلواتكم واذا كنت مأموما فاطال الامام القراءة ولست تحفظ شيئا من السور الطويلة فلا اسكتن في صلاتك. فانه ليس في الصلاة سكوت الا في موضع واحد او في موضعين. الموضع الاول - [00:13:39](#)

متكرر وهو عند استماعك الى قراءة الامام في قراءته للفاتحة او فيما بعدها الموضع الثاني لا يتكرر الا في احوال يسيرات وهو عندما يدعو الامام بدعاء القنوت في رمضان او في النوازل او عند بعض المذاهب في صلاة الفجر - [00:14:12](#)
عباد الله ايها المؤمنون احرصوا على اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم احرصوا على تعلم سنته فقد قال الله جل وعلا في كتابه الكريم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:14:39](#)

لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:14:59](#)
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين اما بعد ايها المؤمنون كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلوا معه - [00:15:46](#)

فارادوا ان يسلموا من الصلاة حركوا ايديهم يمينا ويسارا. فاذا قال السلام عليكم ورحمة الله رفع يده هكذا وحركها على جهة اليمين. واذا التفت وسلم عن اليسار وقال السلام عليكم ورحمة - [00:16:09](#)
الله حركها الى جهة اليسار. وكان عليه الصلاة والسلام ينظر من خلفه كما ينظر من امام فقال لهم يوما ما لي ارى ايديكم كأنها اذنان خيل شمس انما يكفي احدكم ان يلتفت عن يمينه ويقول السلام عليكم ويبسط يده على - [00:16:34](#)
الى فخذة ويقول السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله. ثم قال اللهم عليه الصلاة والسلام اسكنوا في الصلاة. اسكنوا في الصلاة حديث صحيح رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث جابر ابن سمرة السوائي رضي الله عنهما -

[00:17:04](#)
ونحن اليوم نقول يا عباد الله ما بالكم اذا صليتم تحركون ايديكم تحركون البستكم وتحركون ما تحركون في الصلاة اسكنوا في الصلاة فان الصلاة يا عباد الله تحتاج منكم الى نوعين من الخشوع. النوع الاول خشوع القلب. والنوع الثاني - [00:17:34](#)
الجوارح وقد قال الله جل وعلا في كتابه الكريم في سورة المؤمنون في صفات عباده المؤمنين قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فجعل اول وصف لعباده المؤمنين بعد وصف الايمان الحرص على الصلاة - [00:18:04](#)
والحرص على الخشوع فيها. فاين انت يا عبد الله من الخشوع في الصلاة؟ خشوع القلب وخشوع جوارح اذا صليت يا عبد الله فاتق الله في الخشوعين فاجعل قلبك خاشعا بان يكون - [00:18:31](#)

متعلقا للصلاة لجميع اعمالها من اولها الى اخرها. يذكر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها. وليس هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء - [00:18:51](#)
من كتب الحديث وانما يروى عن بعض السلف رضي الله تعالى عنهم. ليس لك من صلاتك الا ما اعقلت منها فاجتهد ان تعقل صلاتك من اولها الى اخرها. روى الامام احمد - [00:19:11](#)

وابو داود وغيرهما من حديث ابي اليقظان عمار ابن ياسر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليصلي وما يكتب له من صلاته الا نصفها الا ثلث - [00:19:31](#)
حتى قال الا عشرها. فانظر يا عبد الله كم تأخذ من كم تأخذ من صلاتك من ثوابها فاجتهد ان تحصل من ثواب صلاتك ما استطعت. وذلك باتباعك للسنة ظاهرا واتباعك للسنة فيها باطنا. وباخلاصك لله جل وعلا - [00:19:50](#)

عباد الله ومما يساعد على الخشوع في الصلاة في الظاهر وفي الباطن انك اذا كبرت للصلاة طأت رأسك ولم تلتفت يمينا ولا يسارا. وقد روى الامام البخاري وغيره من حديث عائشة - [00:20:21](#)
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الالتفات في الصلاة فقال ذاك اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. انه

يسرق من صلاتك. فلا تدعنه يسرق من صلاتك شيئاً. فاذا صليت فضع يديك على صدرك او دونه بيسير وطأطأ - [00:20:45](#)

رأسك في صلاتك فقد روى الحاكم في كتابه المستدرک من حديث ابن عون عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يطأطأ رأسه في الصلاة بعد نزول قول الله جل وعلا قد افلح المؤمنون - [00:21:15](#)

الذين هم في صلاتهم خاشعون. واحذر من رفع البصر الى السماء. فقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم النهي الشديد عنه. فقال لينتهين اقوام عن رفعه الابصارهم الى السماء. او لا - [00:21:39](#)

اليهم وفي الحديث الاخر قال او لتخطفن ابصارهم. وهذا نهى شديد يدل على ان هذا فعلا من المحرمات بل قد يدل على انه من الكبائر ولهذا ذهب بعض العلماء الى تحريمه رضي الله عنا وعنهم. فاذا صليت فاياك ورفع البصر الى السماء - [00:21:59](#)
ولتكن مطأطأ الى الارض خضوعا وتذللا لمن انت بين يديه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وهدي يا رب العالمين.
اتقوا الله جل وعلا يا عباد الله في انفسكم - [00:22:26](#)

واتقوا الله في صلواتكم واتقوا الله فيمن تحت ايديكم من اولادكم وازواجكم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من - [00:22:44](#)
زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا منا منك رحمة انك انت الوهاب. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. وانصر عبادك الموحدين. اللهم - [00:23:04](#)
ما منا في دورنا اللهم اصلح ائمتنا ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع الاحياء منهم والميتين. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى من الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا يا رب العالمين - [00:23:24](#)
اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم عليك باليهود الظالمين. اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك بهم يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاکرام اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:23:44](#)

- [00:24:04](#)